عنوان	**تفسیر دو آیه از هیکل الدین** **الآیتین:** الآية الأولى: الباب الاول من الواحد الاول الآية الثانية: الباب الثاني من الواحد الاول
صاحب اثر	حضرت نقطه اولی
مأخذ این نسخه	نسخه چاپ ازلی
سایر مآخذ	مجموعه خصوصی 3040 مجموعه براون درکمبرج ف (23) (10) صفحه 107 – 126
محل نزول	
سال نزول	يوم الأوّل من الشّهر الجاب من السّنة الأبد الّذي يذكر بيوم الجمال
مخاطب	

و این جزو تفسیر است برایه أوّل از احکام بدیعه که در آخر در هیکل نازل شد و هیکل مفقود شده و سواد انهم نیز مفقود شده و انهم نیز مفقود شده و إنّ الله لیبلغنّ أمره و لیتمّنّ نوره و الله علی کلّ شيء قدیر

بسم الله العلم ذي العالمين

ألحمد لله العلم ذي العلامين وإنّما البهاء من الله على الواحد الأوّل ثمّ من يشابه ذلك الواحد حيث لا يرى فيه إلّا الواحد الأوّل

وبعد، فاشهد في ذلك اليوم يوم الأوّل من الشّهر الجاب من السّنة الأبد الّذي يذكر بيوم الجمال[1] بأنّ الله جلّ وعزّ لم يزل كان من أوّل الّذي لا أوّل له أزلاً قديمًا ولم يكن أوّلا لأوّليّته ولا يزال ليكوننّ أزلا قديمًا ولم يكن له آخرا لآخريّته وقد كان من أوّل الّذي لا أوّل له بكينونية كيانيته وليكوننّ إلى آخر الّذي لا آخر له بكينونية أزليّته له الأسماء الحسنى كلّهنّ من أوّلها وآخرها وظاهرها وباطنها والأمثال العليا بأسرهنّ من ساذجها وكافورها وجوهرها ومجردها وجوده في أوّل الأوّل وليكوننّ عين جوده في آخر الآخر بلا أن تأخذه سنة أو هندسة أو تغيير أو تبديل أو تحويل لم يزل كان في عزّ كينونيّته مقدّسًا عن كلّ ما خلق ويخلق ومنزّهًا عن كلّ ما ذرء ويذرء وكلّ ما يدركه خلقه فهو خلقه قد خلقه بأمره وكلّ ما يفهمه عباده ذلك من صنعه قد أبدعه لا من شيء بإحداثه لم يزل كان مقدّسًا عن الإقتراف بشيء أو يكونن من شيء أو في شيء وأو من شيء أو على شيء أو إذ كلّ شيء قد يشيء بمشيّته وإنّه محدثة بربوبيّته لا من شيء بنفسه لنفسه وكلّ ما يذكر في وصفه الأنعات من أسماء الحسنى أو يثنى عليه في وصفه من أمثال العليا ذلك ليعرفنّ كلّ خلقه وليوقننّ كلّ عباده بأنّه لمقدّس عن كلّ ذلك ولمنزّه عن جواهر ذلك إذ علم الّذي يوصفه خلق ما خلق ويخلق به ذلك علم الّذي قد كوّنه بأمره لقدّسوه كلّ عن ذلك فكيف

[1] تاريخ نزول اللوح

يوصف به وإنّ قدرة الّتي كلّ ينعتوه بها من أوّل الّذي لا أوّل له إلى آخر الّذي لا آخر له ذلك قدرة الّتي قد أنشئها بمشيّته وأنشئى المشيّة لا من شيء بنفسه لينزّهوه خلق ما خلق ويخلق عن ذلك فكيف يعرف به وإن كان الأمر في جوهر الأسماء أو ساذج الصّفات مثل ما عرّفناك فكيف لتعرفنّ دونهما وأشهد بأنّ الله سبحانه لم يزل خلّو عمّا خلق ويخلق ومتعالي عن كلّ ما ذرء ويذرء ما دونه خلق له وما سواه فقير إليه بوجودهم وكيف وما يستظلّ في ظلّ وجودهم وإنّه جلّ سبحانه وتعالى إعزازه لن يرى بذاته ولن تحويه الأمكنة ولا تدركه الأفئدة وكلّ ما يمكن في الإبداع أن يكون وفي الاختراع أن يذوت ذلك خلق في ملكه ودليل على أنّه جلّ سبحانه لم يعرف به إذ هذا قد خلق بأمره وإنّه خلوّ عن أمره وكيف عمّا خلق ويخلق بأمره وإنّ ما تذكرنّ الإشارات في تسبيحه وتقديسه وتنزيهه وتوحيده ذلك آيات قد خلقت بأمره في أفئدة المسبّحين والمقدّسين والمنزّهين والموحّدين ليستدلّون بذلك على ما يمكن في الإمكان من تسبيحه وتقديسه وتنزيهه وتوحيده وإلّا ما كان الذّات مستحقّ به من التّسبيح والتّقديس والتّنزيه والتّوحيد ولا يمكن أن يظهر في الإمكان بل لا يدركه إلّا الذّات الممتنع الأزل والسّاذج المرتفع لم يزل سبحانه عن سبحانه تقديس ما خلق ويخلق وسبحانه سبحانه عن تنزيه ما ذرء ويذرء وسبحانه سبحانه عن تسبيح ما خلق ويخلق سبحانه سبحانه عن توحيد ما خلق ويخلق

سبحانك اللّهمّ ما عرفتك ولا من شيء من أوّل الّذي لا أوّل له ولا يمكن أن أعرفك ولا من شيء إلى آخر الّذي لا آخر له سبحانك إنّي كنت من العارفين قد شاهدتك بعين الحقيقة وكينونيّة العبوديّة بأنّ معرفة الله جلّ سبحانه لا يمكن وللمشيّة الأُولى وكيف وما ذوّت أو يذوّت بها بشهادتها في الكتاب واستشهد مثل ذلك من أوّل الّذي لا أوّل له في كلّ ظهوراتها واستيقن إلى آخر الّذي لا آخر له في كلّ بطوناتها ولمّا لا تمكن المعرفة فكيف يجد الخلق سبيلاً إلى دونها وإنّ شئون الأُخرى بعد تذوّت المعرفة ونطقها فتعالى الله عن ذلك علوّا كبيرا وتسبّح الله عن ذلك تسبيحا جليلا

فإذا أيقنت بما قد عرفك من شوارق ذكر الأوّل ومطالع أرياح صبح الأزل فاشهد بأنّ كلّ ما وصف الله ربّك ذلك وصف قد كوّنه الله وكلّ ما قد نفيت عن الله من صفات الّتي لا ينبغي أن تذكر لله فإنّها هي مكوّنة بما قد كوّنها الله لم يزل الله لم يعرف بها ولا بها إذ كليتهما قد خلقا في ملكه بأمره الا وان أدلّاء

الإثبات قد أذن الله لخلقه أن يوصفوه بها وعن دونها لا يحبّ الله أن يصفوه الخلق بها وإنّ ذلك من حدود الخلق لا من استحقاق ذات الممتنع المرتفع وإلّا لو يكن واحدا منهما أقرب بذاته فإذا يلزمك ذكر البعد عن الآخر سبحانه سبحانه عن ذلك كلّ ما خلق ويخلق ليسبّحنّه على ما يمكن في الإبداع وكلّ ما ذرء ويذرء ليقدّسنّه على ما يمكن في الإختراع وكلّ ما حدث ويحدث لينزّهنّه على ما يمكن في الإنشاء وكلّ ما كوّن أو يكون ليوحّدنّه على ما يمكن في الاحداث وإنّ خلق أوّل الّذي لا أوّل له عنده كخلق ما يخلق إلى آخر الّذي لا آخر له كليتهما في قبضته ليعبدنّه بما يمكن فيها وإنّه لغني عنها وعمّا يمكن فيها ربّكم ؟؟؟ ما يمكن فيها مفتقران إليه وسبحان بحمده ومقدّسان بثنائه ومنزّهان بتقديسه وموحّدان بتنزيهه سبحانه سبحانه عن كلّ ما خلق ويخلق تسبيحا عظيما

فإذا عرفت ذلك فاشهد بأنّ الخلق لم يكن له من أوّل ولا آخر لتتصورن شأنا يقع على وهمك تعطيل فيض الله وتمهيل خلق الله بل من أوّل الّذي لا أوّل له في الإمكان كان ممكنا كان الله كلّ خلقه بما قد خلق بمشيّته الأُولى هيكلا واحدا على صورة الإنسان وكلّ ما يمكن إلى آخر الّذي لا آخر له ان يخلق ليخلق بمثل ما خلق ولا لخطر بعلمك بأنّ قدرة الله تمكن أن تقع على شيء ولم تقع فإنّ هذا ممتنع عند الله الغنيّ المقتدر بل كلّ ما يمكن أن يظهر من عند الله قد ظهر ويظهر فكن ساكنا راضيا فارغا مطمئنا فإنّ ما يمكن أن يجعل من عند الله ليجعل ولا مردّ له والله قادر عليه وعالم به فإذا عرفت ذلك فقد أيقنت لم يكن لذلك الخلق من أوّل لتحسبن الحساب من أوّليّته وتحفظنّ ذلك لتحديد من حدودات دينك إلّا وأنّ في كلّ ظهور يجدد خلق كلّ شيء وذلك مبدء الحساب من أوّل الّذي لا أوّل له قد انتهى إلى بديع الأوّل ومن بديع الأوّل في كلّ ظهور قد انتهى إلى أن ينتهي إلى محمّد [صلّى الله عليه وآله] وإنّ ما رأيت في الحساب من ألف الثاني من بعد العشر وما جاوز من مأتين وعشر سنة من ظهور بديع الأوّل إلى ظهور نقطة البيان[2] هذا شيء من حدود ذلك الملك لا يحبّ الله أن يحفظ أحد حساب ذلك الملك إلّا من ظهور إلى ظهور بمثل ما أنّك أنت حينئذ لم تحط بعلم قبل ظهور بديع الأوّل ولا بعلم حسابه ومثل ذلك من بعد ظهور بديع الأوّل إلى نقطة البيان مثل ذلك فاستشهد عليه واجعل مبدء حسابك من ظهور نقطة البيان ولا تحدد بقاء ذلك الخلق بحدّ محدود من إثني عشر ألف

[2] **نقطة البيان:** من ألقاب حضرة الباب

أو ألف ألف أو فوق ذلك أو دون ذلك بل اجعل من أوّل الّذي لا أوّل فإنّ ذلك اثبت عند قدرة الله وأحبّ عند الله وعند الّذينهم أوتوا العلم من عنده

فإذا عرفت ذلك فاشهد بأنّ الله قد خلق خلق ما في البيان بنقطته وهذا معنى قول الحقّ: "قد خلق الله كلّ شيء بالمشيّة وخلق المشيّة بنفسها"[3] إذا ذلك ظاهر حيث قد تجلّى الله لنقطة البيان لها بها بنفسها وأنطقها بآيات الّتي هي حجّتها من عند ربّها من دون غيرها ثمّ خلق بها من في البيان فإذا عند كلّ ظهور يجدد خلق كلّ شيء فإذا فاسترقب عند كلّ ظهور فإذا عرفت ذلك واستيقنت به فانظر في هيكل الدّين فإنّ أوّل ما نزّل الله في ذلك الدّين بلسان نفسه الّذي يعجز عنه كلّ خلقه تلك الآية المقدّسة: "شهد الله أنّه لا إله إلّا هو الملك ذو الملاكين قد قدّر في الباب الأوّل ذكر نفسه نفسه إنّه لا إله إلّا هو له الأسماء الملكى يسبّح له من السّموات والأرض وما بينهما ويسجد له من في ملكوت الأمر والخلق وما دونهما كلّ عباد له وكلّ له ساجدون "[4]

وإنّي لو أريد أن أُفسّرن بلسان العلم والحكمة ما أنزل الله عليّ بلسان كينونيّته تعجز عن بيان حرف منه أبحر ما خلق ويخلق من أوّل الّذي لا أوّل له إلى آخر الّذي لا آخر له إذ شأن كلّ كلام على قدر مكلمه من يقدر أن يحصي قدر الله حتّى يعرف قدر كلامه ومن يستطيع أن يطّلع لسان ذات الله حتّى يدرك شأن كلامه سبحانه سبحانه تسبيحت عليّا فاشهد بأنّ كلام الله قوله وأنّ قول الله أمره وكلّ قائم بأمره فإذا فانظر في علّية كلامه فكيف يكوننّ سبب خلق ما خلق ويخلق وقوّام كلّ به فكما أيقنت بأنّه لا إله إلّا الله في الذّات وحد كلامه بأنّه لا عِدْل له ولذا يعجز عنه كلّ ما دونه إذ لكلامه جلّ سبحانه ربوبيّة وهيمنة على كلّ كلام ولذا جبال الذّاتيّات حين استماع ذكر الله وكلامه يخضعن ويخشعن ومن يستمع كلام الله ولم يشغف من حبّ الله وولجة فؤاده وقلبه كيف يكون حَيًّا في حيوة الأفئدة ولذا إنّ مؤمن الخالص حين استماع كلام الله بفطرته يقبل إلى الله ويخشع عند ذكر الله وذلك من علائم سكّان

---

[3] "عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: خلق الله المشيئة بنفسها، ثم خلق الأشياء بالمشيئة"، أصول الكافي، المجلد 1، الكُليني، كتاب التوحيد، باب الإرادة أنّها من صفات الفعل وسائر صفات الفعل، الحديث 4. "خلق الله المشية قبل الأشياء ثم خلق الأشياء بالمشية"، بحار الأنوار، المجلسي، المجلد4.

[4] لوح هيكل الدين، الباب الأول من الواحد الأول

فردوس الحيوة ورضوان الخلد والجنّات ومن لم يكن على تلك الصّفة البهيّة لم يكن عند الله وعند الذّين أوتوا العلم من سكّان فردوس الحقيقة ولذا إنّ عليّا من قبل في الفرقان حين ما سمع سورة اقرء عن محمّد رسول الله انجذب بكلّه إليه من دون أن يشاهد أمرا غيره ومثل ذلك في البيان حين ما سمع أوّل من آمن بالنّقطة البيان آيات كتاب الأوّل انجذاب بكلّه وخضع وخشع عند ذكر اسم ربّه لم تزل كان سُنَّة الله مثل ذلك من أوّل الّذي لا أوّل له إلى آخر الّذي لا آخر له فاستعرف حقّ كلام الله بمثل ما تعرف فوالله فإنّه لأعزّ وأجلّ وأمنع وأبهى وأقدس وأعلى من أن يحيط بقدره جواهر الأفكار من أُولي الأنظار أو يبلغ إليه غوامض الأنظار من أولي السّرج والأبصار فكما اعتقدت أنّ الله لم يدرك بكنهه ولا يعرفه أحد حقّ قدره فبمثل ذلك فاستعرف حقّ كلام الله وقدره فإنّ خلق ما خلق ويخلق لا يستطيعون أن يعرفون قدره أو يبلغون إلى ذروة شأنه ثمّ أيقن بأنّ به يخلق كلّ الدّين من أوّل ذكر المشيّة إلى منتهى ذكر الذّرّة وذلك جوهر العلل وسرج الجلل في قدس الأزل وعزّ الكمل

فإذا عرفت شيئا على قدر ما يمكن في الإمكان من ثناء كلام الله وشأنه فاستفكر في تلك الآية واستشهد ظهور ساذج العلم وجوهر القدرة فإنّ في تلك الآية قد نزّل الله جلّ سبحانه كلّ شئون الدّين من أوّله وآخره وظاهره وباطنه فيا شوقي إلى لقاء الذّين يأتون في آخر ظهور البيان ويستخرجون من تلك الآية سرج العلم والبيان على شأن حارت فيها بواطن الأفكار وانجذبت لديها سواذج الأنظار وكلّ ذلك على قدر وجودهم وحدّ علمهم وحدود عملهم وإلّا ما يستحقّ به كلام الله أعلى وأجلّ وأمنع وأرفع وأقدس من أن يدركه غير الله وشمس ظهوره أو من شاء من مطالع علمه وسواذج أمره فإذا فانظر بساذج كينونيّتك في خلق تلك الآية الممتنعة حيث قد ذكر الله ما شهد به نفسه لا ما شهد به خلقه لان ما يشهد الخلق لم يكن إلّا بما يشهد الحقّ قد أراد تفرّد شهادته في علوّ الأزل واستغنى بشهادة نفسه على نفسه عن ذكر ما سواه لإظهار غنائه واستثبات اقتداره ولتستعرفنّ قدر ذلك وإن استدركت من يظهره الله وشهد من عند الله بشهادته على نفسه لن يضعفك عن الإيمان به قبل أن يشهد خلق ما خلق ويخلق حيث ستشهدن بعينك مطلع تلك الشهادة قد طلعت من مقعد لم يكن إلّا إيّاه وواحدا ممّن يكتب آيات الله حيث مع ذلك الظّهور قد استغنى من ذكر شهادات ما خلق ويخلق بالنّور واستشهد بما قد شهد الله جلّ سبحانه مستغنيا عن شهادة ما دون الله بحيث ما ذكر ذكر نفسه الّذي هو أوّل الخلق واسترضى بما قد شهد الله

وحده فإنّ هذا شرف منطقه لا ما يدركه الخلق بحيث قد خلقه الله على كينونية لا ينظر إلى كينونيّتها مع علوّها ويسترضي بما قد شهد الله به نفسه على نفسه على أنّه لا إله إلّا هو من دون أن يستشهد على ذلك نفسه أو أحد من الخلق هذا جود الله في كينونية المشيّة وفضل الله في ذاتيّة شمس الأزليّة ثمّ بعد عرفانك تلك الدّقيقة الإلهيّة والسّرجيّة الرّبّانيّة قد نزّل الله العبادة على قول ما كان لا ما يكون لينبّئك هذا ما قد شهد الله من أوّل الّذي لا أوّل له في كلّ ظهور لعلّك لا تحتجب ما قد شهد الله في ظهور من قبل إذ حجب ذلك الخلق لم يكن إلّا بما كوّن من ظهورات الله في كلّ ظهور لأنّ ما برز من غيب الإبداع وما ظهر من بطن الاختراع ليحتجب به من نفس هذا سرّ ما قد نزّل الله على فعل الماضي لا على فعل ما يمضي ثمّ قد بيّن الله بعد ما قد شهد على وحدانيّته بنفي النّفي عن كلّ الظّهورات وإثبات الظّهور في البيان إذ كلّ ما ظهر يرفع في النّفي وما في البيان يثبت فيه الإثبات هذا نوع تفسير في النّفي والإثبات إلى يوم من يظهره الله إذا تريدن أن تجعلنّ التّوحيد في نفس الظّهور وإلّا ما هو المستسرّ عند الله أن تعزلن عن درجة الإثبات إلّا شمس الحقيقة وحدها إذ تلك مرات تدلّ على الله وحده وتدعوا الكل إلى الله بأنّه لا إله إلّا الله وحده وحده له الملك وله الحمد يحيي ويميت ثمّ يميت ويحيي وهو حيّ لا يموت بيده كلّ الخير وهو على كلّ شيء قدير وقد أشار الله سبحانه في ذلك بعد النّفي بإثبات الغيبية إشارة إلى أوّل من قد دل على الله في البيان لأنّه مرات لا يرى فيه إلّا شمس اسم الله بحيث لم يكن له من شيئيّة إلّا شيئيّة الله وقد بيّن الله في ذلك عن ذكر واحد الأوّل في الرّقوم الهندسيّة وهو ذلك الألف واحد ثمّ صورة اللّام ثلث ثمّ ؟؟؟ ثلث ثمّ الألف بعده واحد تلك ثمانية عدة كاملة إذا يقترن بها إحدى عشر عدّة عدد الهاء والواو ويرى عدد الواحد عدد أو ذلك واحد الّذي قد جعلهم الله حروف توحيده حيث لا يرى فيهم إلّا شمس ظهور الله وتجلّيه هذا هو شأنهم حيث لم يكن فيهم إلّا علوّ ذكر مجلّيهم ومثال تجلّيه ولذا قد اصطفاهم الله في كلّ ظهور من أوّل الّذي لا أوّل له وليصطفينّهم إلى آخر الّذي لا آخر له كيف شاء أو يشاء وإنّ اسم الهوية أعظم الأسماء وأكرم الأمثال عند الله جلّ سبحانه سيذكر إذا شاء الله في مكمن ذكره بأنّه صورة هيكل الإنسان وينتهي في بحر الأسماء إلى تسعة عشر هيكلا ولا يمكن أن يزيد ولا أن ينقص وإنّ في ذلك المقام لم يكن مقام ذكره وبيانه وكل ذلك عبارات مدلّة بأنّه لا إله إلّا هو وأنّ ما يوحّد الله به نفسه لا يدركه خلقه وأنّ ما يمكن أن يدركه الخلق ذلك ما قد خلقت في أفئدتهم بآيات منشئهم فاستددلت الأمر في تلك الآية فإنّ خلق ما خلق ويخلق لم يخل

إلّا عن أمرين إمّا أن يكونن في رضاء الله فذلك في ظلّ الإثبات وإمّا أن يكوننّ في دون رضائه فذلك في ظلّ النّفي وقد اختصّ الله بذكر اسم الملك من بين أسمائه إذ ذلك الإسم لو يظهر في البيان ويسخّر في ظلّه كلّ الأملاك فإذا لم يبق فوق الأرض من دون إثبات إذ ملك الّذي يظهر الله على ملكيّة نفسه ويسخّر له الملاكين فإذا يدخل في البيان كلّ ما على الأرض ذلك منتهى فضل الله وجوده لمن على الأرض إذا سم الملك في الملك أبهى عن كلّ الأسماء ولكن أشهد أنّ اسم الّذي يدلّ على ملكيّة الله هو اسم الّذي يملك كلّ شيء بتمليك الله بالحقّ وإلّا كيف يكون اسم الله وهذا ما يختصّ به من يظهره الله أو من لم يد ل إلّا على الله في مبدئه ومنتهاه وأشهد بأنّ الله لم يزل كان ملكًا جوادًا ولا يزال ليكوننّ ملكًا جوادًا هنالك يذكر كلّ الأسماء باستحقاق الله جلّ سبحانه ولكن حين ما يظهر كلّ اسم في مرآته إذا دلّت على مجلّيه فإذا يكونن اسم له وإلّا لم يكن في أسماء الحسنى فإذا يوم من يظهره الله لو يكن ملكا كلّ الملوك في قبضته ولا يرى في نفسه إلّا إيّاه بحيث يكون هو الملك لا نفسه وإن تكن نفسه كانت شيئيّته نفسه بشيئيّته فإذا ينبغي أن يكون ذلك الإسم اسم الله جلّ سبحانه ولكنّك فلتراقبنّ نفسك فإنّك أنت لو تدركن من يظهره الله وبما تجذبن باسم ملكيّته ولا تنجذب بنفسه وحده مع أنّه اسم له مثل ما ترى في حياتك بعينيك ولكن كن موحّدا بأن تنجذب به سواه ترى كلّ أسماء التّكوينيّة ساجدون بين يديه أو دون ساجدون فإنّ غير ذلك ما وحّدت الله ربّك وما ادخلت نفسك في ظلّ إثبات تلك الآية ولست بموحّد عند الله جلّ سبحانه فلتستعصمنّ بالله أن لا تحتجبن عن صراط التّوحيد فإنّ التّوحيد لا ينبغي إلّا لله وما دون الله خلق له وإنّ شرف الإنسان بتوحيد الله خالصا بكينونيّته من دون عوارض الملكيّة واقترانات الملكوتيّة فإنّ على قدر ذلك تدخل في النّفي وتحتجب عن روح الإثبات فلتستعصمنّ بالله ثمّ ولتستعينّ بالله بأن تكوننّ لم تزل ولا تزال في ظلّ الإثبات ولا يغيّرك النّفي فإنّ الله جلّ سبحانه ما خلق رضوانا أعظم عن رضوان الإثبات ومثل ذلك فلتستدركنّ الظّلّ ولتستعصمنّ بالله بأن لا تبتلى به فإنّ كلّ ذلك في حياتك ما دمت حيّا وبعد صعودك مثل ما كنت حيّا عند ربّك وأيقن بأنّ سرج التّوحيد في نقطة البيان إذ ذلك أفق ما قد شهد الله على نفسه بنفسه لا يمكن فوق ذلك في الإبداع ولايتحققّ مثل ذلك في الإختراع وإن ما يوحّد هيكل الثّاني ذلك في حجاب الإثنينيّة إذ توحيده في حدّه قد تجلى الله له به بهيكل الأوّل وإنّ منه يبدء الأوّل سرّا ويبدء الآخر عن الأوّل جهرا إذ لو لم يكن الإثنينيّة لم تظهر له وحدة الأوّليّة ولو إنّه واحد في سرج ذاته وجرد كينونيّته وغناء ذاتيّته

وبهاء نفسانيّته وبمثل ذلك إلى أن ينتهي درجات التّوحيد إلى كلّ نفس بعد وما خلق ويخلق مثلا فانظر في البيان كلّ من يوحّد الله فإذا بنقطة الأُولى وذلك بما قد شهد الله على نفسه بظهوره للمشيّة الأوّلى لها بها بنفسها فإذا مبدء كلّ درجات التّوحيد من ذلك السّرج الأوّل ولتراقبنّ العود مثل ذلك إن أردت أن تكوننّ في رضوان توحيدك دائما فإنّكم من عاد يبدئون من شجرة التّوحيد ولكن يوم العود لا يرجعون إليها مثل ما ترى بعينيك كم من خلق قد بدئوا بمحمّد ويوم عودهم لم يعيدوا إلى نقطة البيان فلتراقبنّ ذلك فإنّ كلّ أمرك عند هذا إن استدركت من يظهره الله فقد استدركت بدئك وإلّا قد احتجبت عن طلعة كينونيّتك ظهور الله وتفريده وكن مبدء من الله ومعيد إلى الله وسائرا من الله إلى الله ومستظلّا في ظلّ الله فإنّ هذا كمال الجود في الرّضوان وتمام الفضل في الجنان ما أريد إلّا رضوان التّوحيد وجنان التّفريد فإنّ ما يدركه الخلق من الرّضوان والجنان ذلك على قدر جهم وودهم وإنّا ما أجبنا إلّا الله وما أردنا إلّا إيّاه ولا تحبّنّ إلّا إيّاه ولا نريدنّ سواه وإن أردنا من شيء وأجبناه قد أردنا لله سبحانه ذلك صفة الموحّدين وسمة المفرّدين كلّ الأمر لك إن كنت في ذلك الأفق لمن السّائرين لن ترضى لأحد إلّا عزّه ورضاه فإنّك لاتعرفنّ عرش ظهور الله بعد غروبه فإن استسلكت في ذلك المنهج الأبهى والمسلك الأعلى لعلّك تدركنّ من يظهره الله وإن لم تدركن لاترجعن إليه ما لا ينبغي لله ولمظهر نفسه فكم من أسرار قد لاحت في تلك الآية لا تحوي بها الأفكار ومستسرّات قد استبطنت واستلاحت لا ينبغي أن يكشف عن طلعاتها النّقاب الا وان لكلّ شيء أجل وكتاب من الله المهيمن الوهّاب ثمّ قد نزّل الله بعد سير الموحّدين في بحر الأسماء والصّفات آية لتبيان تلك الآية وطلعة لارتفاع تلك الكلمة وهي قول الله عزّ سبحانه قد قدّر في الباب الأوّل ذكر نفسه نفسه لا إله إلّا هو له الأسماء الملكي وقد اختصّ الله بذكر قد قدّر لأنّ كلّ شيء يخلق بقدر الله وإنّ القدر بالكسر أوّل اسم من أسماء الواحد في أسماء القدريّة قد نزّل ذلك لإثبات ما قدّر وانفاذ ما قد أحاط به علمه ثمّ قد ذكر باب الأوّل وقد أراد به أوّل الخلق الدّرّيّة الأزليّة السّاذجيّة الإلهيّة الكافوريّة الرّبّانيّة الجوهريّة الصّمديّة المجرّديّة الوحدانيّة الذّاتيّة الأحديّة شمس الحقيقة وطلعة القيّوميّة ووجهة السّبّوحيّة وكينونيّة اللّاهوتيّة وطرزيّة القدّوسيّة أوّل ما قد شهد الله له به على أنّه لا إله إلّا هو إذ كلّ الدّين لإثبات كلمة لا إله إلّا الله لمن يكن في بحر الأسماء وأنّ من يظهره الله أوّل خلق الله لمن في بحر الخلق وان يكن الخلق كلّ سائرون في بحر الأسماء فإذا كلّ لا يرون إلّا الله ولا يبدئون إلّا من الله ولا يعيدون إلّا إلى الله ولا يسكنون إلّا بالله ولا يتوكّلون

إلّا على الله ولا يرجعون إلّا إلى الله ولا يعتمدون إلّا على الله ليسيرون من أوّل الّذي لا أوّل له إلى الله وليعارجون إلى آخر الّذي لا آخر له إلى الله ولا لهم بلاغ ولا انتهى إذ لم يكن لتجلّي الله في كلّ ظهور من غاية ولا منتهى وقد اختصّ الله من بين أسمائه أسماء الملكي إذ يوم من يظهره الله ملكاء البيان أبهى أسمائه لو ينبّئون عن مسماهم ولو ينصره واحد منهم ليملأ كلّ الأرض أمر الله ولذا قد استغنى به عن ذكر دون أسمائه ولو أنّ كلّ اسم في حدّه على قدر مالكيّته يدخل في اسم الملكي الا وان مالك الدّرّة مالك الذّرّة ببهاء ما يكتبه ولكن مالك الذّرّة لم يكن مالك الدّرّة ولذا قد اصطفى عن بين أسمائه أسماء الملكي فإنّ في ظلّه يظهر ما دونه من الأسماء هذا نوع من التّفسير والبيان ووحه من سرج العلم والتّبيان وعلى ما هو الحقّ عند الله الملك السّبحان إذا تحقّق ظهور ملك ذو الملاكين لا ينبغي له الأسماء الملكي ولذا قد ذكر الله ذلك إذ أنّ الله جلّ سبحانه يراقب شئون أسمائه يؤتي كلّ ذي حقّ حقّه على قدر استحقاق كينونيّته فإذا ما يناب الملك أسماء الملكي إذ بغيره لم ؟؟؟ لا إذ كان ناظرا بغير التّوحيد فإنّه إذا ؟؟؟ بالظّاهر في الأسماء ولا ينظرن في أسماء ؟؟؟ إلّا بمثل ما ينظرن إلى دونهما ولكن ذلك نظر فضل ولطف ولكن العدل ما قد ذكر الله كلّ ذي جنس من جنسه ينبغي أن يذكر الإسم العلم بالعلم والقدر بالقدر والسّلط بالسّلط والمنع بالمنع والبهي بالبهي العزز بالعزز والكمل بالكمل والرّفع بالرّفع والقدس بالقدس والرّضى بالرّضى ومثل ذلك إلى منتهى درجات الأسماء والصّفات وقد ذكر بعد ذكر أبهى الأسماء في ملكه حيث ما نزّل يسبّح له من في السّموات والأرض وما بينهما ويسجد له من في ملكوت الأمر والخلق وما دونهما كلّ عباد له وكلّ له ساجدون وقد اختصّ الله بذكر التّسبيح عن دونه من الأذكار لأنّه أبهاها وأجلّها وأعزّها وأرفعها وأمنعها في منتهى ذكر الثّناء يذكر ذكرا ؟؟؟ عند مطلع البهاء لأنّ لدون الله لا ينبغي التّسبيح وهذا ما يستحقّ به الله جلّ جلاله إذ معنى سبحان الله أي أنّ الله مقدّس عن ثناء ما خلق ويخلق إذا كنت ناظرا في بحر الأسماء وسائرا فيها وإن كنت سائرا في بحر الخلق معنى تلك الكلمة الممتنعة عند الله بأنّ من يظهره الله مقدّس عن ثناء وما خلق ويخلق كيف وعن ثناء كلّ شيء ثمّ قد ذكر الله بأنّ ما في السّموات والأرض يسبّح له وهذا على وجهين وجه بأنّ كينونيّة كلّ شيء بما هو عليه من شيئيّته قد خلقت بالمشيّة وإنّه مدلّ على تقديسه وتنزيهه وتسبيحه وترفيعه وتمنيعه وتعزيزه ؟؟؟ وتكبيره وتعظيمه وتحميده وتمجيده وتوحيده وهذا جار من أوّل الّذي لا أوّل له إلى آخر الّذي لا آخر له إذ كلّ نفس تعتقد إلها تعبده ونبيّا تتّبعه هذا تسبيحها لله ربّها هذا وجه

ذكر الظّاهر في الظّهورات على ما هو الحقّ عند الله في ملكوت الأسماء والصّفات ولكن على وجه السّرج والجوهر الّذي هو المحبوب عند الله والمطلوب عند أسمائه ما يسبّح به في كلّ ظهور ويثني بمظهر نفسه في كلّ بروز مثلا في يوم من يظهره الله حين ما يعرف نفسه أحدا وذلك الأحد يسبّح الله به فإذا جوهر من في السّموات والأرض وما بينهما ذلك الأحد ان يفصّل ذلك الجمل ويفصّل ذلك الوحد ذلك حق المحقق بالحقّ عند الله ما علمت حقّا بمثله إذ ما دون ذلك الأحد عن روح التّسبيح محتجبون وعن جوهر التّقديس منقطعون فكن مع ذلك الأحد إن أردت أن تكوننّ مسبّحا فإنّ ذلك واحد الّذي يفصّله الله بالحقّ والحقّ معه وفيه وبه ومنه وإليه ولا قوّة إلّا بالله ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن ذلك ما قد شاء الله أن يفصّله مثل ما تشاهدن عند أوّل كلّ ظهور وترى في آخر ذلك الظّهور كيف قد أظهر الله مشيّته فيه وقوّته لديه إلى سبع سنين لم يكن مع محمّد رسول الله (ص) إلّا عليّا وحينئذ ترى تكثّر ذلك الواحد حيث لا يحصي أعدادهم أحد إلّا الله ومثل ذلك فاستشهد في كلّ ظهور فإنّ الله قادر على ما شاء وقاهر فوق عباده على ما أراد وغالب على ما قدّر من أمره لا رادّ لأمره ولا معقب لحكمه ينبغي أن يكونن كلّ ما على الأرض مثل عليّ وما لم يظهر لم يكن الأمر حجب الخلق ولا استحقاق مشيّة الله من عند محمّد متعالية عليه ذلك الخلق وسترون في يوم من يظهره الله ارتفاع البيان وامتناع ذلك البيان ولكنّك كن مع الله بما تكونن مع من يظهره الله سواء كان معك كلّ الخلق أو تكون وحدة فإنّ جوهر ما في السّموات والأرض وما بينهما في تسبيحك ربّك إيّاك ثمّ قد ذكر الله سبحانه وتعالى بعد ذكر التّسبيح بأن يسجد له من في ملكوت الأمر والخلق وما دونهما وهذا مثل ما عرّفتك في التّسبيح كلّ من أوّل الّذي لا أوّل له إلى آخر الّذي لا آخر له ساجدون لله بكينونيّاتهم وذواتهم وسواذجهم وجواهرهم وأوّيلهم وآواخرهم وظواهرهم وبواطنهم وحقائقهم وإنّيّاتهم ونفسانيّاتهم إذ كلّ نفس في دينهم تسجد لربّها وتتّبع نبيّا من عند الله بارئها وذلك سجودها لله وخشوعها لشمس الحقيقة ذات الله وكينونيّته ومرات الله وإنّيّته ولكن هذا على جوهر انبساط الظّهور في خلق ما كان ثمّ ما يكون ولكن على ما هو الحقّ عند الله سجودك في كلّ ظهور لله بشمس الحقيقة هذا سجود من في ملكوت الأمر والخلق وما دونهما وإن كنت واحدا فإنّ الحقّ معك وعلى الله أن يكسّرنّ ذلك الواحد ويفصّلنّ ذلك الاجمال مثل ما قد عرّفناك وأشهدناك في التّسبيح وإنّ بعد التّسبيح ما يكن دليل العبوديّة السّجود وذلك في كلّ منهاج على شأن وإنّ على منهاج الفرقان ما تسجدن باعضاء السّبع على الأرض وعلى ما نزل في البيان

خضوع رأسك على طرف اليمين على قدر ذكر الله وذكر شمس الحقيقة ثمّ على الشّمائل مثل ذلك بذكر البيان وذكر أسماء الله فإنّ ذلك ألطف الخضوعات وأجرد الخشوعات لله سبحانه ولا يخرج العبد عن حدّ السّكينة والآداب والجذب والإنجذاب لم يزل الله يحبّ الأدب لمن في البيان إذ ذلك صفة الموحّدين وسمة المفردين ثمّ قد ذكر الله بعد ذلك بأنّ كلّ عباد له وكلّ له ساجدون وقد بيّن الله ذلك القول بأنّ كلّ ما يقع عليه اسم شيء من أوّل الّذي لا أوّل له إلى آخر الّذي لا آخر له بأنّه مملوك لله تعالى وقد اختصّ الله بذكر العباد بأنّ كلّ يدركون ويوقنون بأنّ الله خلق كلّ شيء للإنسان فلو كان الإنسان عبدا لله ومملوكا له فإذا ما دون الإنسان أثبت للمملوكيّته والعبوديّة لله جلّ سبحانه وذلك القول مثل ما قد عرّفتك في ذكر التّسبيح والتّسجيد كلّ من أوّل الّذي لا أوّل له إلى آخر الّذي لا آخر له مملوك لله تعالى بتمليك علمان قيّوميّته وقدران قدّوسيّته ولكنّ ما يظهر من التّملكيّة ما تستملك شمس الحقيقة في كلّ ظهور من ذلك الملك مثلا إنّ يوم من يظهره الله لو يظهر له إنسان العبوديّة الخالصة فذلك كلّ العباد عند الله إلى أن يفصل الله ويظهر عبوديّة كلّ ما على الأرض له وقبل أن يفصل فذلك الواحد كلّ العباد فإذا فانصف بالله هل وجدت عبدا خالصا لله يظهر العبوديّة له وإنّ من مسلك الّذي لا أوّل له ولا آخر إلى حينئذ ما ملك شمس الحقيقة إلّا قدر ألف من حقّ الله الّذي قد قدّر في الفرقان من حدود الخمس وذلك بعد ما رجع إلى الله قد نزّل إلى الخلق وحيث أخذ كلّ ذي حقّ حقّه وذلك من فرائض حدود الله لا من إظهار عبوديّة نفس لله ربّها بعد ما قضى الأبد وسمع كلّ ذكر إنّه لا إله إلّا هو من تلك الشّجرة الأزليّة إلّا مطالع الّذين قد استرفعوا إلى الله فإنّهم كانوا عباد الله في ذروة القدس وحظيرة الأنس فإنّهم قد أظهروا العبوديّة لله ربّهم فكن عبدا فإنّ ذلك أكبر الصّراط لله سبحانه ولذا قد اختصّ الله في ذكر محمّد بالعبوديّة قبل الرّسالة وقال عليّ في معنى العبد بأنّ: "العين علمه بالله والباء بونه عن الخلق والدّال دنوّه بالخالق بلا كيف ولا إشارة"[5] إذ جعلت علمك بمن يظهره الله واعتزالك عمّن لم يؤمن به فإنّ ذلك يبونك عن الخلق وتقريب به وبأسمائه إليه فإنّ هذا دنوّك بالخالق بلا كيف ولا إشارة فإنّ لا سبيل للخلق إلى الله ولا إلى أسمائه إلّا بمن يظهره الله ثمّ أدلائه هذا كلّ العلم والحكمة فلتستمسكنّ به ثمّ قد ذكر الله سبحانه بعد ذكر كلّ عباد له بأنّ كلّ له ساجدون فإنّ هذا منتهى حدّ

[5] "قال النبي صلى الله عليه وسلم: أعبد الله كأنّك تراه، فإن لم تكن تراه فإنّه يراك، وحروف العين ثلاثة: (ع ب د) فالعين علمه بالله، والباء بونه عمن سواه، والدال دنوه من الله تعالى بلا كيف ولا حجاب"، مصباح الشريعة، الامام الصادق (ع)، الباب الثاني

العبوديّة وإنّما المراد بالسّجود في ذلك المقام العبادة أي كلّ له عابدون وإنّما المراد بالعبادة الإطاعة في الدّين أي كلّ له مطيعون وإنّما الإطاعة مثل ما قد عرّفتك في التّسبيح والتّسجيد والعبوديّة إن تنظر على وجه الأوّل كلّ شيء مطيع له ومنقاذ له بحيث لا ينحرف عن مشيّته من شيء إذ كلّ شيء محرّكه ملئكة الله ثمّ الإنسان وإنّ الإنسان محرّكه أنبياء الله ومطالع أمره وما من نفس إلّا وأن يطيعن نبيّا من عند الله وذلك طاعته لله سبحانه ولمّا كان الظّاهر في كلّ الأنبياء ظهورا واحدا فإذا يوم من يظهره الله كلّ مطيع له وعابد لله به الا وان المحقّ في طاعته من يعرفه ويطيعه والسّاجد لله من يسجد لله به والعابد لله من يعبده به فإذا إن يطيعن من يظهره الله واحد ذلك عند الله كلّ حتّى يفصله الله ولكنّ الله قد أحبّ ويحبّ أن يطيعن من يظهره الله كلّ نفس بحيث لم يكن فوق الأرض من نفس إلّا وأن تعرفه وتطيعه وتسبّح الله به وتسجده به وتعبده به على صفاء الكينونيّة وخلوص الذّاتيّة وما ينبغي لله أن يظهر من كينونيّة العبوديّة وإنّ جوهر الكلام وساذج المرام في بيان تلك الآية العظمى والبيّنة الكبرى بأنّ الله إن يسترن كلّ ما خلق ويخلق في بحر الأسماء بحيث لا يرون في وجهة من يظهره الله إلّا مجلّيه الله تعالى ويجعلون أنفسهم من أسمائه الملكي ليستطيون أن ينصروه حين ظهوره ويكونون عزّا له في إقبالهم وبهاء له في نصرتهم وذلك شرفهم من عند ربّهم وإلّا كلّ يبدئون من الطّين ويرجعون إلى الطّين ولكنّك لا تستطيعنّ أن تسيرن في بحر الأسماء إلّا وأن تستظلّنّ في ظلّ شجرة الحقيقة في كلّ ظهور بحيث لا تشاهدن فيها إلّا الله ولا تكوننّ له إسماً إلّا وأن لا تنبّئ في شأن إلّا عنه وكم من مظاهر الأسماء لا يعرفهم إلّا الله أولئك الّذين ما يشاؤن إلّا ما شاء من يظهره الله وأولئك هم أقلّون من بهاء إكسير الأحمر وجوهر المطرّز وهؤلاء ما يشاؤن أمر ؟؟؟ لمشيئهم إذ لو كان فيهم على قدر ذلك لا يليقون أن يكونون أسماء لله وأدلّاء لشمس الحقيقة وذلك حجابهم عن جهة الإسميّة وسمة الفعليّة بل الإسم ما لم يكن له من شيئيّة إلّا بشيئيّة مسماه فإذا وجدت في أدلّاء من يظهره الله مثل هذا بحيث ما أراد لنفسه من نفسه لا بنفسيّته فهذا كينونيّته اسم الله جلّ جلاله أي مرات لشمس الحقيقة عن إعزازها وعلانيّته عبد ساجد لله سبحانه ومحبّ ومطيع لعرش ظهور الله عزّ إعزازه فهذا شرف هذا العبد وعزّه من الله سبحانه ينبغي أن تجالس معه لأنّه يذكرك الله تعالى ويؤيّدك بتجلّي الله جلّ تعالى وهذا مؤمن في كتاب الله أعزّ قدرا قدره عن كلّ ذي قدر ولا تحسبن أنّ كلّ من يدّعي الإسميّة مثل هذا وكلّ من يدّعي العبوديّة لشمس الحقيقة شبه ذلك فإنّ الله أعلم بخلقه وأبصر بعباده وإنّ نفس عرفانك وطاعتك بمن يظهره الله

أعلى علوّ درجات رضوانك وإنّ نفس احتجابك عمّن يظهره الله وطاعته أدنى حجب نارك لا تنظر فوق تلك الجنّة جنّة ولا بعد ذلك الظّلّ ظلّا وإنّ ثمره تلك الآية بأن يجعلن كلّ ما على الأرض أنفسهم عبادا لله جلّ سبحانه ومالكون بتمليك الله عزّ إجلاله ليوم يقول من يظهره الله شهد الله أنّه لا إله إلّا هو الملك ذو الملاكين كلّ مالك شيء من الدّرّة والذّرّة يستظلّ في ظلّ إسمه الملك وإسم الملك لا يرى في نفسه إلّا أعداد ألا هو واحد الّذي يدلّ على وحدة ذات الأزل حيث لا يرى فيها إلّا الله جلّ سبحانه إن أظهرت عن أملاك من في البيان مثل تلك الثّمرة لمن يظهره الله حيث لا ينظرون إليه ولا يرون فيه إلّا الله ربّهم وملكهم ويوقنون بما يستحقّ به ذات الله من دون شئون الملكيّة فقد ظهرت معنى تلك الآية وأثمرت ورجعت إلى صاحبها وإلّا كلام كلّ يقولون بحيث لا يوفون بحقّه ولا يدركون ما قد أراد الله في ثمرة وكلّ ملك في كلّ يوم يتلوا آية الأُولى ستّة وستّين مرّة ويريد أن ينصر من يظهره الله بكلّ استطاعته بدوم الله ملكه على نفسه وينصره الله من عنده إلى يوم من يظهره الله فإذا الأمر يبدء من الله كيف يشاء وإنّ تلك الآية وبعدها آية من يظهره الله في بحر الأسماء لم يقدمه في هيكل الدّين من أحد أن يا كلّ شيء فتدركون في سرج الأسماء وطرز الأبهى فإنّ ذلك لهو الفضل العظيم

الباب الثاني

بسم الله الأبد ذي الابادين

ألحمد لله الأبد ذي الابادين وإنّما البهاء من الله على الواحد الأوّل ومن يشابه ذلك الواحد حيث لا يرى فيه إلّا الواحد الأوّل

وبعد، فاشهد في ذلك اليوم الكمال يوم الثّاني من شهر الجاب من السّنة الأبد بأنّ الله قد نزّل في هيكل الدّين بعد آية التّوحيد آية شمس الحقيقة في بحر الخلق وإن أريد أن أفسّرن حرفًا منها لا تسعه بحر ما خلق ويخلق من أوّل الّذي لا أوّل له إلى آخر الّذي لا آخر له وإلّا وإنّي لأشير إلى إشارت لطيفة وإرادت مثبتة الّتي يثمر بها عند العلم بها العمل بما قد شاء الله سبحانه في تلك الآية ولأشرعنّ بذكر قول الله جلّ جلاله ثمّ بيانه ولأتسعززنّ بذكر قول الله إذ هو العلل قبل كلّ علل ولا قوّة إلّا بالله

"شهد الله أنّه لا إله إلّا هو الملك ذو الملاكين [...] قد قدّر في الباب الثّاني ذكر من ظهر في ذلك الظّهور ثمّ من يظهر في الظّهور الآخر بأنّه عبده وحجّته وكلّ بأمر الله من عنده يخلقون"[6]

فلاتسعينّ بالله في بيان ذكر من تلك الآية المقدّسة والبيّنة المثبتة فاشهد بجوهر كينونيّتك وساذج ذاتيّتك وكافور نفسانيّتك ومجرّد إنّيّنتك بأنّ الله سبحانه لم يزل كان غنيّا عمّا خلق ويخلق ومستغنيا عمّا ذرء ويذرء ما خلق شمس الحقيقة لأن يرجع النّفع بها إليه أو يستأنس بها قبل خلقها أو يريد بذلك أن يظهر قدرتها إذ قدرة الذّات نفس الذّات لا يدركه إلّا إيّاه وإنّ قدرة الّتي يخلق بها شمس الحقيقة هي

[6] لوح هيكل الدين، الباب الثاني من الواحد الأول

إحداثها جلّ سبحانه لها بها بنفسها وهي كينونيّتها الّتي قد تجلّى لها بها بكنهها فلولا أرسل الرّسل وأنزل الكتب هل ينقص عن ملكوت ربوبيّته من شيء وبعد ما أرسل هل زاد على جبروت ألوهيّته من شيء بل لم يكن خلق شمس الحقيقة إلّا صرف جوده ومحض كرمه بأن تستعزّنّ بالله موجده وتفتخرنّ بالله منشئه وإذ خلقها من لسان الله بنفسها مثلاً حين ما تجلّي الله لمحمّد رسول الله بأنّه لا إله إلّا هو قد تجلّى له به بأن يقولنّ من عند الله بأنّا قد أرسلناك شاهدًا ومبشّرًا ونذيرًا وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا فإذا بذلك القول خلق شمس الحقيقة بأنّه من أوّل الّذي لا أوّل له كان عرش ظهور الله وليكونن إلى آخر الّذي لا آخر له كرسي تجلّي الله فإذا قد شاهدتك كيفيّة جعل ذلك الأمر بنفسه لنفسه ولو أنّه لا كيف له إذا لكيف شيء لا بدّ أن يخلق بالمشيّة وإنّ كينونيّة المشيّة هي شمس الحقيقة سرّها بحر الأسماء والصّفات وعلانيتها ملكوت الأمر والتّجلّيات لا ينزل من الله من شيء إلّا به ولا يصعد إلى الله من شيء إلّا به فذلك علل العلل لم يزل ولا يزال من أوّل الأوّل إلى آخر الآخر يعدد ولم يبدّل فانظر في آيته شمس السّماء إن يطلعها الله بما لا نهاية إنّها هي شمس واحدة وإن يغربها الله بما لا نهاية إنّها هي شمس واحدة وإنّ كلّ اسم خير ذكر في ظلّه وخلق له وكلّ دون ذكر خير خلق به ولكن لمّا احتجب عن نفسه لا ينبغي أن ينسب إليه تذكر في في صفاتها شمس الحقيقة وطلعة الأزليّة ووجهة الأحديّة وكينونيّة الأبديّة وذاتيّة الفردانيّة في شطر من الأنعات وفي شطر من الأوصاف تذكر بذات الله وكينونيّته ونفس الله وإنّيّته ووجه الله وطلعته وسمع الله وعين عزّته ولسان الله وأيدي قدرته وأمثال تلك العبارات المجتذبة والإشارات المحتبته كلّ ذلك صفة استدلال عليه بأنّ الملك يبدء من الملك ويعبد إلى الملك وكلّ ذلك نسب تعزيزه مثل ما قد نسب الله من قبل طين بيت الحرام إلى نفسه وسمّاه بيت ذاته بعد ما أنّه جلّ سبحانه مقدّس عن نسب الخلق سواء درته أو ذرته وعن أمكنة الحدّ سواء كان أرفعه أو أنزله ولكن بذلك النّسبة يخلق كينونيّة ذلك البيت ويستعز به ومثل ذلك بتلك الأوصاف الممتنعة والأنعات المرتفعة يخلق شمس الحقيقة ويستعز بها بنسبتها إلى الله ربّها وإلّا تعالى الله من أن يعرف بدونه أو ينعت بغيره سبحانه سبحانه تسبيحا عليّا وقد ذكر الله في الباب الثّاني ذكر إيمان كلّ في كلّ ظهور بمظهر نفسه ولو ينظر أحد في ذلك الدّين ليستشهدن على كلّ دين قد خلقه الله ويخلقه من أوّل الّذي لا أوّل له إلى آخر الّذي لا آخر له فانظر في إحاطة تلك الآية واستطالة قدرة الله فيها حيث قد بيّن الله سبحانه بقوله من ظهر كلّ من ظهر من أوّل الّذي لا أوّل له وأظهر كلّ في نقطة البيان ثمّ قد

انتهى الذّكر إلى من يظهر وقد أراد بذلك من يظهره الله وما ذكر بينهما خلق البيان إذ أنّه يخلق بالمشيّة وليس في تلك الآية مقام ما يخلق بالمشيّة بل هي مقام ذكرها وتجرّدها ؟؟؟ وتفرّدها عن دونها وإنّ من ظهر بعينه من يظهر وإنّ من يظهر بعينه قد ظهر إذ شمس الّتي قد طلعت بالأمس بعينها شمس الّتي تطلع غدا فإذا كلّ الأنبياء من أوّل الّذي لا أوّل له تكوّنهم في من يظهره الله وملّ ما يظهر إلى آخر الّذي لا آخر له إمكانهم ممّن يظهره الله فإذا في بحر الأسماء أن قد ادركته ونصرته فإذا لا ترى غير الله إذ تلك مرات لا يرى فيها إلّا الله وإن تدركن في تلك الآية مقام شمسها فكأنّك قد أدركت كلّ الأنبياء ما قد ظهر تكوّنا وكلّ ما يظهر إمكانا إذ الظّاهر في كلّ الأنبياء ظهور واحد من الله سبحانه وقد شهد الله على عبوديّة من ظهر ويظهر بأنّه عبده وقد فردت الآية بذكر التّفرّد حيث لم تنطق بأنّهما عبده وحجّته لأنّ كليهما نفس واحدة وقد اختصّ الله من بين كلّ صفات الخلقيّة بالعبوديّة إذ عبوديّة الخالصة قد ظهرت فيها لا في غيرها وإن تظهر في غيرها كشمس المرات لا تقارن بشمس السّماء وإنّ العين علمه بالله وإنّ الباء بهائه من الله وإن الدّال دوامه من ذات الله إذ تلك الكينونيّة ذات بهاء الله بعد علمه وقبل دوامه ثمّ اختصّ الله من بعد ذكر عبوديّته بذكر حجّتيه وإنّ حائه الحيوة وجيمه الجود وتائه تاء الخطاب في قولك أنت وقد بيّن الله بذكر الحجّة كلّ اسم خير قد خلق ويخلق في الإمكان وإنّ معنى الحجّة أي المتسلّط بتسلّط الله على كلّ شيء إذ قد وهب الله سبحانه لشمس الحقيقة آياته وبها يظهر تسلّطه على كلّ خلقه ولا فرق بينه وبين الله مجلّيه إلّا وأنّه عبده وحجّته ودلائله وبرهانه وحججه وميزانه بتلك الآية يمتاز خلق البيان عن خلق ما قبله إذ في كلّ دين كلمة لا إله إلّا الله ثابتة متقنة إلّا وإنّما الأمر في كلّ ظهور يبيّن بتلك الآية الثّانية الّتي هي مقام ذكر الأوّل النّور المشرق من صبح الأزل والعزّ المطلع لم يزل ثمّ انظر في كلّ العالم قد بيّنه الله بقوله وكلّ بأمر الله من عنده يخلقون إذ خلق نفسه قد بيّنت لك بأنّه من عند الله تعالى بنفسه لنفسه لا من واسطة غير نفسه ومن بعد نفسه كلّ من عنده يخلقون أي بما ينطق من عند الله كيف يشاء من الدّرّة الإمكانيّة إلى الذّرّة التّكوينيّة إذ كلّ شئون الدّين من عنده قد ظهر ولو لم يبيّن لم يظهر من شيء ولو لم يشاء أن يبيّن أمرا أو نهياً لم يخلق ذلك الشّيء فإذا كلّ مناهج الدّين من عنده لإثبات تلك الآية وتلك الآية لإثبات آية الأولى في بحر الأسماء وإنّ تلك الآية مقام علانيتها والآية الأولى مقام غيبها حيث لا يرى فيها إلّا الله ربّها وقد ذكر الله ذكر كلّ لأن لا يخرج عن المعلوليّة من شيء عند علّية المشيّة من الدّرّة الأعلى إلى الذّرّة الأدنى هذا مقام استسطال قدرة الله

على كلّ شيء بعلّية الذّاتيّة واستسلاط حجّة الله على كلّ شيء بذاتيّة الجوهريّة فإذا فانظر إنّ الله خالق كلّ شيء بالمشيّة وإنّ ما دون الله خلق له قد خلقوا بفعله وأوّل ذكر الفعل في طلعة المشيّة إلى ما شاء الله أن يظهره وقد انتهى في ذلك الظّهور بالواحد العلم السّرج الواحد الّذي لا ينبغي أن يزيد ولا أن ينقص وإن كان الخلق كلّ في عالم الأسماء ليستكفي الله بالآية الأوّل ولكن لمّا كان الخلق في حدّ الخلقيّة لذا قد نزّل الله آية الأخرى لارتفاع آية الأولى استجلا لها واستقلا لها وامتناعها واشعلائها واستبهائها واستعزازها ومثل تلك بالأنعات الممتنعة والأوصاف المرتفعة فوالّذي خلق الجنّة وبرئ النّسمة وتفرّد بالعزّة وتوحّد بالعظمة وتعزّز بالرّفعة لو شاهدت خلق ما على الأرض سائرين في بحر الأسماء لجعلك كلّ الدّين آية الأولى واستكفيت بها عن دونها إذ تلك آية من يظهره الله تكفي نفسه عن كلّ الأنفس ولا تكفي نفس عن نفسه ولكن لمّا شاهدت سكّان ذلك الأفق الأبهى أعزّ عن كبريت الأحمر وأقلّ عن ظهور كوهر المطرّز الّتي قد خلقت بكينونيّتها من دون أن يصنع فيها صانع لرضيت عن كلّ الخلق بالآية الأولى وجعلتها دين كلّ في علمهم وعملهم ومبدئهم ومنشائهم ولكن لمّا شاهدت عجز كلّ من ذلك نزّلت آية الأخرى لمن في بحر الخلق ثمّ لو شاهدت كلّ من على الأرض يوقنون بها ويسيرون بالله وبمظهر نفسه ما نزّلت آية ثالثة ولا من بعدها واستكفيت بها لأنّ عند الله سواء مثل ذلك عند مظهر نفسه ولكن لمّا شاهدت أنّ الخلق متسيّرون في أبحر الحدودات والحجبات ولا تسكن أفئدتهم بتوحيد الله وإيمانهم بمظهر نفسه واستخلادهم في تلك الجنّة الإلهيّة والفردوس الرّبّانيّة قد فصّلت آية الأولى بالثّانية ثمّ الثّانية بالثّالثة إلى ما شاء الله أن يكمّل عدد الواحد بالواحد وعدد البهّاج في الواحد لإنجذاب ذلك الخلق في أبحر شئوناتهم لرجوعهم إلى مبدئهم ومنتهائهم وكلّ آيات الّتي قد نزلت في كلّ ظهور بعد كلمة الآيتين لاسترفاعها واستجلالها واستمناعها واسترفاعها واستعزازها وما يمكن من الأوصاف الممتنعة عند ذكرها والأنعات المرتفعة عند ثنائها وكذلك إلى آخر الّذي لا آخر له كلّ ما يظهر في ذلك الدّين لإثبات آية الثّانية في ذلك الباب الّذي ذلك لإثبات آية الأولى لله المهيمن المتجال فإذا قد ثبتت بالآيات الإلهيّة والظّهورات الرّبّانيّة والتّجليّات الصّمدانيّة والدّلالات الوحدانيّة والكينونيّات الفردانيّة بأنّ اولا الدّين كلمة "لا إله إلّا الله" ثمّ ذكر مظهر ظهور الله كلتا الشّاهدتين جوهر الدّين وساذجه وإن يمكن أن يملك الله كلّ ما على الأرض أحدا لن يقبل عند إلّا كلتا الكلمتين

فإذًا فانظر في بهائها وإنّ هذا على قدر حدّ الإمكان وإلّا لو جعل الله خلق ما يمكن في الإمكان كلّه من إكسير الأحمر لم يقبل من أحد لو يفتدي عن دون قوله كلمة الأخرى بأنّ نبيلا بعد عليّ[7] عبد الله وحجّته واستغفر الله عن ذلك التّحديد لأنّ بهاء تلك الكلمة عند الله لأكبر ولكن ذلك على قدر حدّ الإمكان حيث قد ضربت المثل به وإلّا سيشهد الله إلهي وإله كلّ شيء بأنّ كلّ شيء قد خلق به فكيف يعدل بهاء المعلول بالعلّة تعالى الله عن ذلك علوًّا عظيمًا وسبحان الله عن ذلك تَسْبِيحًا عَلِيًّا

[7] نبيل بعد علي = علي نبيل = علي محمد (نبيل = محمد حسب حساب الجمل) = إشارة الى حضرة الباب واسمه علي محمد